



المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.م. رغبة خالد غني القيسي

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

raghda.k@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

هدف هذا البحث الى التعرف على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة، من كلا الجنسين، للصفين الاول والثاني، وبلغ عدد الذكور في العينة (160) طالباً، بينما بلغ عدد الإناث (240) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس المسؤولية الاجتماعية بالاعتماد على النظرية والدراسات السابقة، إذ تكون المقياس من (20) فقرة، كذلك تم اعداد مقياس المناخ المدرسي من قبل الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة والاطر النظرية، إذ تكون المقياس من (25) فقرة، إذ طبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (400) من طلبة المرحلة المتوسطة ولكلا الجنسين وللصفين الاول والثاني وبواقع (240) طالبة و(160) طالب للعام الدراسي 2024-2025.

أشارت نتائج البحث الى أن المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة جاء بدرجة جيدة، وظهرت النتائج عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس والصف، وبينت النتائج ان الطلبة يتمتعون بدرجة فوق المتوسط في المناخ المدرسي، كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق في المناخ المدرسي يعزى للجنس والصف، ووضحت النتائج الى وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين متغيري البحث.

وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، المناخ المدرسي، طلبة المرحلة المتوسطة.

Social responsibility and its relation to school climate among intermediate school students

M.M. Raghad Khaled Ghani Al-Qaisi

University of Baghdad / College of Education for Girls

raghda.k@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract :

This research aimed to identify social responsibility and its relationship to the school climate among middle school students. The research sample consisted of (400) male and female middle school students, of both genders, for the first and second grades. The number of males in the sample was (160) students, while the number of females was (240) students. To achieve the research objectives, the researcher constructed a social responsibility scale based on theory and previous studies. The scale consisted of (20) paragraphs. The school climate scale was also prepared by the researcher based on previous studies and theoretical frameworks. The scale consisted of (25) paragraphs. The researcher applied the scale to a sample of (400) middle school students of both genders and for the first and second grades, with (240) female students and (160) male students for the academic year 2024-



2025. The research results indicated that social responsibility among middle school students was at a good level. The results showed no differences in social responsibility attributed to gender or grade. The results also indicated that students had above-average levels of school climate. The results also indicated no differences in school climate attributed to gender or grade. The results indicated a statistically significant positive relationship between the two research variables.

The research concluded with a discussion of the results and the presentation of some recommendations and suggestions.

Keywords: Social Responsibility, School Climate, intermediate School Students.

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث (Research problem):

تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى الركائز الأساسية لاستقلالية الفرد، وهي من المفاهيم التربوية الحديثة التي تسعى المؤسسات التعليمية الى ترسيخها بين الطلبة والعاملين في المدرسة لما لها من دور بارز في بناء علاقات انسانية ايجابية وتعزيز روح التعاون والانتماء داخل المجتمع المدرسي، كما هي مهارة تُكتسب بشكل مستمر عبر مراحل الحياة. وتبدأ ملامح المسؤولية الاجتماعية بالظهور منذ مرحلة المراهقة، حيث يتعلم الفرد الاعتماد على نفسه، ويؤدي أدواراً داخل الأسرة التي ينتمي إليها، ويتحمل مسؤولية بعض شؤونه الخاصة. كما يمارس دوره في المدرسة كفرد واع بمسؤولياته، نظراً لكونه جزءاً من أسرة وعضواً في بيئة مدرسية ومجتمعية أوسع. ومن هنا، تتطور المسؤولية من مستوى فردي محدود إلى مستوى اجتماعي أشمل، إذ إن قدرة الفرد على تحمل مسؤولية ذاته تمهده لتحمل مسؤولية جماعته (عبد المقصود، 2005: 5).

وفي ظل الظروف الراهنة، أصبح مجتمعنا بحاجة متزايدة إلى أفراد يتمتعون بالصحة الجسدية والعقلية والاجتماعية والنفسية. وبما أن المسؤولية الاجتماعية والمناخ المدرسي يرتبطان بجوانب إيجابية، مثل القدرة على مواجهة التحديات، واتخاذ القرارات السليمة، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، فإن من الضروري أن يكون طلاب المرحلة المتوسطة متصفين بهذه السمة.

وقد أوضحت دراسة الراشدي والصالح (2005) إن المعلمين الذين يحصلون على مناخ مدرسي مناسب سوف يحققون بيئة مدرسية مناسبة للتلاميذ (الرشدي والصالح، 2005، 10-39).

وبينت دراسة الطائي (2006) أن الاشخاص الذي يشعرون بالأمن الاجتماعي سوف يتمتعون بالمسؤولية الاجتماعية بشكل ايجابي (الطائي، 2006، 10-65).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت ضرورة دراسة علاقة المسؤولية الاجتماعية بالمناخ المدرسي لدى فئة دراسية معينة فعلى الرغم من إدراك المؤسسات التربوية لأهمية المسؤولية الاجتماعية في بناء الشخصية المتوازنة، إلا أن الملاحظ في بعض المدارس وجود ضعف في ممارستها بين الطلبة، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية وظهور بيئات مدرسية يسودها التوتر أو اللامبالاة، كذلك أن ضعف البرامج التربوية الهادفة إلى تعزيز هذه القيمة قد انعكس سلباً على المناخ المدرسي، مسبباً تدني مستوى الانسجام والتعاون بين الطلبة والمعلمين، وانطلاقاً من ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- ما العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟
- ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدد من التساؤلات الفرعية ابرزها:



- 1- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟
- 2- ما مستوى المناخ المدرسي السائد في مدارسهم؟
- 3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى المسؤولية الاجتماعية والمناخ المدرسي؟
- 4- هل تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس أو الصف الدراسي أو البيئة الاجتماعية للطلبة؟

ثانياً : أهمية البحث (Importance of Research) :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يأتي :

-تلقي الضوء على جانب مهم في شخصية الطفل ، وهو دراسة متغيرين من المتغيرات التربوية المهمة وهما المسؤولية الاجتماعية والمناخ المدرسي لما لهما من أثر كبير في تحقيق اهداف العملية التعليمية.

-يستمد البحث الحالي اهميته التطبيقية من اهمية المسؤولية الاجتماعية الذي من العوامل الرئيسية التي يمكن ان تزيد من كفاءة المدرسة في تحقيق اهدافها ويمكن ان تؤثر على كفاءة وفاعلية العاملين في المدرسة.

-قد تفيد نتائج البحث مديري المدارس ومتخذي القرار في اتخاذ بعض الاجراءات التي تسهم في توفير المناخ المدرسي مما ينعكس بشكل ايجابي على العملية التعليمية بالمدارس.

أوضحت دراسة قادري (2016) مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال مقارنته مع العديد من المفاهيم المقاربة له، وأنه يوجد فرق بين استجابات الافراد نحو المسؤولية الاجتماعية وذلك يعزى للمستوى التعليمي (العلمي) (قادري، 2016، 130-140).

واشارت دراسة الصافي (2001) لوجد بين التلاميذ فروق دالة إحصائية في كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح بين طلاب المدارس، ذات المناخ المدرسي المفتوح، وطلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق(الصافي، 2001، 12-45).

ومن هنا جاء إهتمام الباحثة بمتغير المسؤولية الاجتماعية، والمناخ المدرسي بوصفهما متغيرات ذات أهمية كبيرة في عالم تعصف به التغيرات السريعة من كل جانب، وتترك بصماتها علي الحياة الاجتماعية والنفسية ، فضلاً عن العلاقة بين الإحساس بالمسؤولية والانتماء للمجتمع المدرسي، ودورهما في خفض السلوكيات السلبية وتعزيز الروابط الإنسانية.

ثالثاً: أهداف البحث (Research aims) :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1-المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- 2-دلالة الفروق الاحصائية للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير (الجنس، الصف)
- 3-المناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- 4-دلالة الفروق الاحصائية للمناخ المدرسي تبعاً لمتغير (الجنس، الصف)
- 5-العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والمناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

رابعاً: حدود البحث (Research limitation) :

اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس الحكومية (الدراسة الصباحية فقط) والتابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد بجانب (الكرخ الثانية)، ولكلا الجنسين (ذكور وأناث) للعام الدراسي (2024 – 2025).

خامساً: تحديد المصطلحات (Definition of terms) :

اولاً: المسؤولية الاجتماعية :- مصطلح يرادف مصطلحات في اللغة الانكليزية وهي الاهتمام الاجتماعي (Social Concern) ، الضمير الاجتماعي (Social Conscience)، والمشاركة الاجتماعية (Social Involvement) (البادي، 1980: 53).



عرفه كل من :-

• (Muller,1969)

هي سمة يعكس من خلالها الفرد في تفكيره وسلوكه تطلعاته وأهدافه نحو تبني سلوك مسؤول، يتضمن العناية بالآخرين، واحترام حقوقهم، والالتزام بالتقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية للمجتمع، إضافة إلى الإحساس بالمسؤولية الذاتية. (Muller,1969:30).

• (Handerson, 1981).

تُعد المسؤولية سمة أساسية من سمات الشخصية، وحقيقة جوهرية في حياة الإنسان، تتجلى في انسجام الفرد مع ذاته وأصاليته، والتزامه بواجباته، وقدرته على اتخاذ القرارات، مع الحفاظ على فديته. ومن منظور "هندرسون"، فإن الشخص المسؤول اجتماعيًا هو من يتحمل تبعات أفعاله تجاه الآخرين، ويؤدي مهامه وواجباته على النحو المطلوب. أما نقيض ذلك، أي عدم المسؤولية، فيتمثل في إغفال الفرد لواجباته، وعدم إدراكه لآثار أفعاله أو لحاجات الآخرين، مما يعكس غياب الاستجابة المطلوبة. (Handerson, 1981:30).

• التعريف النظري: سوف تتبنى الباحثة النظرية السلوكية (Behavioral Theories) وتعريف

(Muller,1969)

التعريف الإجرائي: وهي الدرجة الكلية التي سيحصل عليها أفراد عينة البحث على الاداة المستعملة لقياس المسؤولية الاجتماعية في المدارس الحكومية لدى عينة البحث. ثانيًا: المناخ المدرسي:- من خلال مراجعة أدبيات المناخ المدرسي نلاحظ اختلافًا بين الباحثين حول مفهومه، فقد أطلق عليه الكثير من المسميات منهم من أطلق عليه الجو المدرسي ومنهم من سماه بالبيئة التنظيمية للمدرسة وسماه ثالثًا بالمناخ المدرسي وغيرها من المسميات التي تصف ما يجري داخل المدرسة من علاقات و أحاسيس التي يشعر بها الأطراف المتفاعلة التي تؤثر على سلوكهم.

عرفه كل من :-

• (المحبوب, 1997):

"بأنه تصورات وإدراكات الطلاب عن الفصل المدرسي وأعضاء هيئة التدريس والبيئة الإدارية" (المحبوب, 1997: 50).

• (الصافي, 2001)

يُقصد به المناخ الاجتماعي والنفسي السائد في المدرسة، والذي يتجسد من خلال طبيعة العلاقات والتفاعلات بين أفرادها، مثل علاقة المعلم بالطلاب ومدى الرعاية والاهتمام الذي يقدمه له، وعلاقة الطالب بزملائه في المجتمع المدرسي، والتي تنسم بالألفة وروح التعاون. كما يشمل درجة تقبل الطالب للمدرسة وحبها بشكل عام، والأهمية التي توليها إدارة المدرسة للأنشطة المدرسية، إضافةً إلى الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية التي تربط بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب. (الصافي, 2001: 65).

• التعريف النظري: سوف تتبنى الباحثة نظرية الاتجاه التبادلي (Theory of Reciprocal

Direction) وتعريف (الصافي, 2001)

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي سيحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الاداة المستخدمة في الدراسة الحالية لقياس المناخ المدرسي السائد في المدارس الحكومية التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد بجانب (الكرخ الثانية)، ولكلا الجنسين (ذكور وإناث).



الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المسؤولية الاجتماعية

- **النظريات المفسرة للمسؤولية الاجتماعية :** يوجد عدة نظريات فسرت مفهوم المسؤولية الاجتماعية اهمها :

1- النظريات السلوكية (Behavioral Theories) : تُعد هذه النظرية من أبرز النظريات التي تناولت تفسير المسؤولية الاجتماعية بصورة تفصيلية. إذ يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن المسؤولية الاجتماعية هي شكل من أشكال السلوك، شأنها شأن الظواهر النفسية الأخرى، وبالتالي فهي تخضع لقوانين التعلم مثل: التقليد، والتعزيز، والثواب، والعقاب، والتمييز، والانطفاء، والتعميم. وقد ركزت معظم الدراسات والبحوث في هذا الاتجاه على السلوك ونتائجه (الريماوي وآخرون، 2008، ص547). وفي هذا السياق، يؤكد بافلوف (Pavlov)، صاحب نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي، أن السلوك ليس سوى استجابة لمجموعة من المنبهات الموجودة في البيئة، ووفقاً لمبدأ الاقتران الشرطي، فإن الفرد يكتسب سلوكيات مقبولة اجتماعياً وأخرى غير مرغوبة. (Fontana, 1981, 59)

وفي السياق نفسه، أوضح سكينر (Skinner)، صاحب نظرية التعلم الشرطي الإجرائي، أن السلوك يمثل استجابة متعلمة لمجموعة من المثيرات الموجودة في البيئة. كما أكد على الدور المهم للأحداث البيئية في تشكيل سلوك الفرد وتعديله من خلال أساليب مثل التعلم، والتعزيز، والمكافأة، والعقاب. ومن هذا المنطلق، يمكن توجيه الفرد لاكتساب سلوكيات مرغوبة وتنميتها بفاعلية (عباس، 1988: 33).

2-نظرية الجشطات (Theory Aljstalt) : قبل توضيح هذه النظرية لا بد من توضيح معنى كلمة (الجشطات) فهي كلمة ذات أصل ألماني ولا يوجد لها اي مرادف في جميع لغات العالم، غير أنها فهمت بمعنى التعميم اي الكل وهي تعني الشكل والصورة ، ويعتبر فريدريك بيرلز (Fritz Perls) مؤسس هذه النظرية قام بأجراء تغييرات على نظرية التحليل النفسي (الزيبود ، ١٩٩٨ ، ٢١٧ - ٢٢١)، وتجدر الإشارة ان فريدريك بيرلز (Fritz Perls) تأثر بالنظرة الوجودية فيما يتعلق بمسؤولية الفرد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة عن أفكاره وشعوره وسلوكه، الا انه لمشاركته في الجانب الروحي اهتم بالنمو، وحل المشكلات باستقطابها مركز نحو وهو الوعي والاندماج وخلاف الفرد مع نفسه ومع بيئة المجتمع الذاتية، كذلك ساهموا في تصورهما عن مسؤولية الفرد (الطيب، ١٩٨٩: ٢٢٠).

3-نظرية الذات لروجرز (Rogers) : رغم ان هذه النظرية لا يوجد في عنوانها المسؤولية الاجتماعية الا ان الاخيرة موجودة في مضمونها إذ أكدت هذه النظرية عن وجود علاقة بين الفرد والمجتمع وأن الفرد بإمكانه أن يحيا حياة كريمة سعيدة وآمنة له وكذلك لمجتمعه، وهنا يجب أن نثق بكل فرد وبذكائه وبقدراته وبشعوره بالمسؤولية الاجتماعية لفهم نفسه وبعدها لفهم المجتمع الذي يوجد فيه، وكما اكدت هذه النظرية أن لكل فرد دوافع فطرية تعمل على تنمية قدراته وقابلياته بشكل متكامل نفسياً وكذلك اجتماعياً ، وتجدر الإشارة ان التكامل النفسي والاجتماعي لا ينتج إلا بعد أن يحقق الافراد والمجتمع كافة قدراتهم وذواتهم ، وعلى اثر ذلك قام روجرز (Rogers) بربط بين تحقيق الفرد ذاته، وبين تحمل المسؤولية الاجتماعية من اجل ان يتمكن من العمل الجيد، وابرار شخصيته وهويته في المجتمع (شلتز ، ١٩٨٣ : 262-280)

كما يعتقد روجرز (Rogers) أن الانسان يتفاعل مع البيئة وبشكل خاص مع الناس المهمين في حياته وهم الوالدان والاخوة والاقارب ويبدأ بتطوير مفهوم الذات القائمة الى حد كبير على تقييمات الآخرين، فنحن نتعلم من خلال التنشئة الاجتماعية أن بعضاً من سلوكياتنا مناسبة وأخرى غير مناسبة وحين تكون هذه القواعد المعيارية منسجمة فإننا نتجه نحو تحقيق الذات (الشماع ، ١٩٨١ : ٥٠).

ثانياً: المناخ المدرسي:



• **النظريات المفسرة للمناخ المدرسي :** يوجد العديد من النظريات التي فسرت مفهوم المناخ المدرسي اهمها :

1-نظرية النظم الاجتماعية (Theory of Social Systems) : تسمى هذه النظرية ايضا ب(نظرية المدخلات والمخرجات) ولأهميتها حظيت باهتمام الكثير من الباحثين في مجال العلاقات والتفاعلات التي تتم داخل المؤسسات التعليمية، ومن ابرزهم عبد الرحمن إبراهيم و محمد جمال الذين ينظرون إلى المدرسة انها مصنعا يحول المدخلات إلى مخرجات، وترتكز هذه النظرة على الافتراض أن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات، وعليه حدوث أي تصور في الأولى ينعكس سلبا على المخرجات، ويفترض الباحثان أن تكامل مجموعة من المدخلات في المؤسسة التعليمية فانه يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة نتائج إيجابية في المخرجات(عبد الرحمن الابراهيم ومحمد جمال، 1995، 66)

2- نظرية الاتجاه التبادلي (Theory of Reciprocal Direction) : وهي نظرية تنظر إلى المدرسة بأنها نظام من العلاقات الاجتماعية بين كل من (الأسرة، المعلمين، الطلاب)، وبهذا تؤثر تلك العلاقات على درجة إنجاز الأهداف التربوية، كذلك تنظر إلى سلوك التلاميذ بأنه منطلق للعمليات الاجتماعية المدرسية وكذلك معاييرها، وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الاجتماعية، وهنا تختلف في النتائج التي تحققها(عبد الرحمن الابراهيم ومحمد جمال، 1995، 67)

3-النظرية البيئية (The environmental theory) : تتلخص جوهر هذه النظرية في دمجها بين التوجهين السابقين، حيث تتشارك مع توجه المدخلات والمخرجات في التركيز على خلق وصيانة وتوزيع الموارد، بالإضافة إلى العوامل الطارئة في البيئة. كما تتقاطع مع التوجه الاجتماعي في اهتمامها بالعمليات الاجتماعية، وثقافة البيئة، ونوعية السلوك الممارس. بناءً على ذلك، يسعى هذا التوجه إلى فهم وظيفة النظام ككل، باعتباره عضواً متفاعلاً داخل المجتمع. (عبد الرحمن الابراهيم ومحمد جمال، 1995، 67)

4-نظرية الدور (Role Theory) : بصورة عامة تنظر هذه النظرية إلى التفاعل الذي يحدث بين احتياجات الفرد الشخصية والأدوار المختلفة داخل الفصل الدراسي والنظام الخارجي، لانها تحقق توازنا فعلا يحدد المناخ السائد في المدرسة والفصل الدراسي، وتستخدم بنية هذه النظرية في تحليل السلوك التفاعلي الذي يحدث بين الافراد داخل المدرسة، وتجدر الشارة ان كورنيل (CORNILL) يحدد ان المناخ داخل المدرسة بانه مزيجا بسيطا قوامه التفسيرات أو المدركات التي يقدمها الأفراد داخل المدرسة بصورة عامه والفصل الدراسي بشكل خاص عن أدوارهم وعلاقاتهم ببعضهم بعض وتفسيرهم الأدوار الافراد الآخرين (الخولي، 2011 ، 7-8) الدراسات السابقة:

اولاً: دراسات تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية : تعددت الدراسات التي تخص المسؤولية الاجتماعية فاخترنا البعض منها بالنقاط التالية:
دراسة (قادري، 2016):

((توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال مقارنته مع العديد من المفاهيم المقاربة له))

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال مقارنته مع العديد من المفاهيم المقاربة له، وكذلك وضع رؤية لتفعيل دور الافراد في وظيفة الجماعة عن طريق أداء واجباته، وتحمل نتائج تصرفاته، بالإضافة الى المشاركة في مواجهة المشكلات التي لدى الآخرين وحلها، ومعرفة مدى وجود فروق بدلالة إحصائية بين متوسط درجات الشباب حول المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير الجنس، وكذلك متغير المستوى التعليمي لديهم ، وشملت الدراسة على عينة تتكون من (130) فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدينة (وهران)، وفق الاستبيان (صادق وثابت)، وبالنهاية توصلت الدراسة على نتائج اهمها



أنه لا يوجد اي فرق بين استجابات الافراد في وجهة نظرهم نحو المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير الجنس، ولكن يوجد فرق بين استجابات الافراد نحو المسؤولية الاجتماعية يعزى للمستوى التعليمي (العلمي) (قادري، 2016، 130-140).
دراسة (الطائي، 2006):

((الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى موظفي الدولة))

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الامن الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية وبيان العلاقة بينهم وفق لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، وسنوات الخدمة، وشملت الدراسة على عينة تتكون من (٤٠٠) موظف وموظفة، ومن اجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسين الاول للأمن الاجتماعي والآخر للمسؤولية الاجتماعية، وكذلك تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال عدة اختبارات، وبالنهاية توصلت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها أن موظفي الدولة لديهم مستوى منخفض من الامن الاجتماعي لكن بنفس الوقت لديهم مستوى عالياً في تحمل المسؤولية الاجتماعية، كذلك أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس، لكن لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، وسنوات الخدمة (الطائي، ٢٠٠٦ : ١٠-٦٥)

ثانياً: دراسات تناولت المناخ المدرسي:

دراسة (الصافي، 2001)

((العلاقة الموجودة بين المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أربيل))

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الموجودة بين المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أربيل (أربيل)، وشملت الدراسة على عينة تتكون من (٣٧٨) طالب، وفي هذه الدراسة تم استخدام (المنهج الوصفي)، كذلك تم استخدام مقياس المناخ المدرسي (إعداد الباحث)، ومقياس مستوى الطموح إعداد عبد الفتاح (١٩٨١)، وبالنهاية توصلت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها وجود فروق دالة إحصائية في كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح بين طلاب المدارس، ذات المناخ المدرسي المفتوح، وطلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق، فكان لصالح طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح. (الصافي، ٢٠٠١، ١٢-٤٥).

دراسة (الراشدي، والصالح، 2005)

((اتجاهات واهداف المعلمين نحو المناخ المدرسي في المدارس الثانوية ذات الفصيلين في دولة الكويت))

هدفت دراسة التعرف على اتجاهات واهداف المعلمين نحو المناخ المدرسي في المدارس الثانوية ذات الفصيلين في دولة الكويت، وشملت الدراسة على عينة تتكون من (٦٣٣) معلم ومعلمة، وفي هذه الدراسة تم استخدام (المنهج الوصفي)، كذلك تم إعداد استبانة لجمع البيانات، وبالنهاية توصلت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها وجود اتجاهات إيجابية إلى حد ما لدى المعلمين تجاه المناخ المدرسي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات واهداف المعلمين نحو المناخ المدرسي تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والجنسية، والمنطقة التعليمية). (الرشدي والصالح، 2005، ١٠-39)



الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث وإجراءاته:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لكونه الأنسب لطبيعة موضوع البحث وأهدافه. يهدف هذا المنهج إلى دراسة الظاهرة في بيئتها الطبيعية، مع تحليل العلاقات المتبادلة بينها وبين متغيرات أخرى مختلفة، بالإضافة إلى الكشف عن الهيكلية التي تربط بين هذه المتغيرات

ثانياً: إجراءات البحث :

مجتمع البحث

يشمل مجتمع الدراسة الأصلي طلاب المرحلة المتوسطة المنتسبين إلى مدارس الكرخ الثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2024-2025). بلغ إجمالي عدد أفراد المجتمع (15,530) طالباً وطالبة، منهم (5,760) ذكور و(9,770) إناث.

عينة البحث

تشكلت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة، من كلا الجنسين، للصفين الاول والثاني. وبلغ عدد الذكور في العينة (160) طالباً، بينما بلغ عدد الإناث (240) طالبة.

ثالثاً: أدوات البحث **Research Instruments**:

أولاً: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

وصف المقياس:

تم بناء المقياس من قبل الباحثة بالاعتماد على النظرية المتبناة كذلك الاطلاع على الدراسات السابقة والاطر النظرية، إذ تم بناء عدد من الفقرات للتلائم مع المجتمع العراقي، إذ تكون المقياس من (20) فقرة ويتم الإجابة عليها وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي (أبداً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وتقدر الدرجات ب (١، ٢، ٣، ٤) وتشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

• صلاحية الفقرات المقياس :

تم عرض المقياس على (10) من الأساتذة المختصين في مجالي التربية وعلم النفس بجامعة بغداد لتقييم الفقرات وبلغت نسبة الاتفاق بينهم (86%)، مما أدى إلى الاحتفاظ بجميع الفقرات دون حذف.

• التحليل الإحصائي للفقرات:

• تمييز الفقرات

يهدف هذا الإجراء إلى تحليل الفقرات إحصائياً لتحديد قدرتها التمييزية، قامت الباحثة بتقسيم إجابات الطلبة إلى مجموعتين، تمثل كل منهما 27% من العينة، حيث أطلق على المجموعة ذات الدرجات الأعلى اسم "المجموعة العليا" وعدد إجاباتها (108)، والمجموعة ذات الدرجات الأدنى اسم "المجموعة الدنيا" وعدد إجاباتها (108)، ليصل إجمالي العينة المستخدمة في التحليل إلى (216) إجابة تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لبيان مدى تميز فقرات المقياس بين المجموعتين العليا والدنيا مع اعتبار القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398). وجدول (1) يوضح ذلك.



جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية
1ف	4,27	1,76	3,91	1,79	3,34	1,96
2ف	5,63	1,74	4,83	1,83	4,17	
3ف	4,62	1,69	3,65	1,55	4,08	
4ف	4,42	0,37	4,71	1,87	3,81	
5ف	3,06	1,47	2,74	1,78	4,20	
6ف	3,20	0,64	2,25	1,90	4,48	
7ف	4,10	0,94	3,30	1,08	5,73	
8ف	3,59	1,35	3,06	1,23	2,99	
9ف	3,18	1,32	2,62	1,35	3,05	
10ف	4,36	0,94	3,38	1,31	6,26	
11ف	4,30	1,93	3,14	1,19	7,95	
12ف	95,3	1,22	2,76	1,12	7,40	
13ف	3,54	1,21	2,78	1,18	4,65	
14ف	3,75	1,19	3,41	1,09	2,19	
15ف	3,95	1,05	3,95	0,97	3,67	
16ف	3,97	1,11	3,42	1,26	3,37	
17ف	4,30	0,92	3,40	1,03	6,74	
18ف	4,25	1,04	3,36	1,21	5,78	
19ف	4,29	0,93	3,31	1,20	6,67	
20ف	4,25	0,92	3,26	1,15	6,87	

الاتساق الداخلي :

تم تقييم الاتساق الداخلي لفقرات المقياس عبر حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على فقرات المقياس كافة. وتعرض النتائج التفصيلية للاتساق الداخلي في الجدول (2) كما هو موضح أدناه.

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لقياس المسؤولية الاجتماعية

الدرجة الكلية	ارقام الفقرات	الدرجة الكلية	ارقام الفقرات
0,32	11	0,44	1
0,48	12	0,38	2
0,53	13	0,49	3
0,40	14	0,42	4
0,46	15	0,32	5
0,31	16	0,33	6
0,34	17	0,28	7
0,44	18	0,44	8
0,32	19	0,58	9
0,42	20	0,34	10

- الخصائص السايكومترية:

الصدق الظاهري: تم تقديم المقياس إلى لجنة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي بجامعة بغداد لتقييم مدى انتماء الفقرات للمتغير ومدى وضوح العبارات وملاءمتها لأهداف المقياس، إضافة إلى تقديم مقترحات بإضافة أو حذف بعض الفقرات لتحسين جودة المقياس وأسفرت نتائج التحكيم عن تعديل بعض العبارات دون حذف أي فقرة، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين (0.84).

- ثبات المقياس

تم قياس ثبات الدراسة الحالية باستخدام طريقتين: الأولى هي إعادة الاختبار، إذ أعيد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً بعد فترة زمنية محددة وأسفرت نتائج الثبات للمقياس بلغ (0.87)، مما يشير إلى ثبات جيد، أما الطريقة الثانية فكانت استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات الداخلي للمقياس، إذ بلغت قيمته (0.82)، وهو ما يعد مؤشراً مقبولاً ويعكس مستوى عالٍ من الثبات.

- المقياس بصيغته النهائية :

يهدف المقياس بشكل رئيسي إلى قياس وتقييم مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. يتألف المقياس في صورته النهائية من (20) فقرة تقيم باستخدام مقياس تدرجي مكون من أربع نقاط هي: (أبدأ، أحياناً، غالباً، دائماً)، حيث تمنح الدرجات للقيم السابقة على التوالي (1، 2، 3، 4).

- ثانياً: مقياس المناخ المدرسي:

- وصف المقياس:

مر إعداد مقياس المناخ المدرسي بعدة مراحل، تضمنت ما يلي:

- تحديد الهدف الرئيسي للمقياس، وهو قياس المناخ المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.



- تحديد السمة المستهدفة بدقة، حيث تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والأطر النظرية المتعلقة بالمناخ المدرسي، ومن ثم تم إعداد النسخة الأولية للمقياس التي تتكون من (25) فقرة.
- صممت استجابات المقياس لتكون على مقياس تدرجي مؤلف من خمس نقاط هي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، مع تدرج درجات (5، 4، 3، 2، 1) للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية. وتشير زيادة الدرجات إلى ارتفاع مستوى المناخ المدرسي لدى الطلاب.

صلاحية الفقرات :

تم عرض النسخة الأولية للمقياس، والتي تضم (25) فقرة، على (10) من المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية، وقد أبدى المحكمون اتفاقاً كبيراً على جميع الفقرات مما أظهر صلاحية هذه الفقرات لقياس الهدف المرجو منها، إذ بلغت نسبة الاتفاق (0.86).

التحليل الاحصائي للفقرات

تمييز الفقرات:

تعد قدرة الفقرات على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العالية والمنخفضة في العينة من الخصائص الهامة في تحليل بنود المقياس، إذ تسهم هذه القدرة في صياغة النسخة النهائية لمقياس المناخ المدرسي. قامت الباحثة بتطبيق النسخة الأولية من المقياس على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من كلا الجنسين، ثم تم اختيار (27%) من أصحاب الدرجات العليا و(27%) من أصحاب الدرجات الدنيا لتمثيل المجموعتين المتطرفتين. باستخدام اختبار "ت" للمقارنة بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، أظهرت النتائج أن جميع الفقرات تتمتع بقدرة تمييزية ذات دلالة إحصائية. يوضح الجدول (3) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس المناخ المدرسي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	المتوسط	النحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية
ف1	٤.٣٢	0,42	٢.١٤	1,08	١٢.٤٠	1,96
ف2	٤.١٨	1,17	٢.٠٨	31,1	١١.٧٥	
ف3	٤.٢٥	1,22	٢.٢٥	1,18	١٢.٩٠	
ف4	٤.٢٠	1,23	٢.١٠	1,25	١٢.١٥	
ف5	٤.٢٨	0,95	٢.٠٥	1,18	١٣.٠٠	
ف6	٤.٣٠	1,06	٢.٢٠	1,31	١٢.٨٥	
ف7	٤.٢٢	1,02	٢.١٨	1,17	١٢.٥٠	
ف8	٤.١٩	1,04	٢.١٥	1,17	١٢.٠٠	
ف9	٤.٢٦	1,04	٢.٢٢	1,28	١٣.٠٥	
ف10	٤.٢١	0,89	٢.١٩	1,31	١٢.٣٥	
ف11	٤.٢٣	0,72	3,05	1,22	١٢.٦٠	1,96
ف12	٤.٢٧	1,11	٢.١٢	1,18	١٢.٨٠	



دالة		١٢.٤٥	1,22	٢.١٤	1,11	٤.٢٤	ف13
دالة		١٢.١٠	1,22	٢.١٦	1,27	٤.٢٠	ف14
دالة		١٣.١٠	1,25	٢.١١	1,35	٤.٢٩	ف15
دالة		١٢.٩٠	1,30	٢.٢٠	1,11	٤.٣١	ف16
دالة		١٢.٧٠	1,31	٢.١٨	0,88	٤.٢٥	ف17
دالة		١٢.٥٥	1,21	٢.١٣	0,91	٤.٢٣	ف18
دالة		١٢.٣٠	1,23	٢.١٥	1,05	٤.٢٢	ف19
دالة	1,96	١٢.٨٥	1,29	٢.١٢	1,05	٤.٢٧	ف20
دالة		١٢.٧٥	1,24	٢.١٩	0,95	٤.٢٦	ف21
دالة		١٣.٠٠	1,22	٢.١٤	0,87	٤.٢٨	ف22
دالة		١٢.٥٠	1,13	٢.١٧	0,98	٤.٢٤	ف33
دالة		١٢.٩٥	1,17	٢.١٦	0,90	٤.٢٩	ف24
دالة		8,63	1,20	2,79	1,02	٤.٣٠	ف25

الاتساق الداخلي:

تشير هذه الطريقة إلى أن الدرجة الكلية للطالب تد معياراً لصدق المقياس تسعى الباحثة من خلال هذا الأسلوب إلى تأكيد وجود علاقات ارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تحذف الفقرات التي يظهر معامل ارتباطها منخفضاً مع الدرجة الكلية، إذ يفترض أن تلك الفقرات لا تقيس الظاهرة المستهدفة بدقة. يوضح الجدول رقم (4) نتائج هذا التحليل كما يلي.

جدول (4)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس المناخ المدرسي

ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	ارقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
1	,421	14	,408
2	,693	15	,456
3	0,451	16	,694
4	,681	17	,435
5	,486	18	,699
6	,562	19	0,609
7	,453	20	,500



621,	21	484,	8
442,	22	631,	9
598,	23	456,	10
487,	24	555,	11
643,	25	632,	12
		532,	13

■ صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري، حيث عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالي علم النفس والقياس النفسي، بلغ عددهم (10)، لتقييم مدى ملائمة الفقرات للعينينة المستهدفة. بناءً على ملاحظاتهم، أُجريت بعض التعديلات على الفقرات دون حذف أي منها كما تم التحقق من الصدق البنائي عبر تحليل الاتساق الداخلي وقوة التمييز بين الفقرات.

■ ثبات المقياس:

تم قياس ثبات مقياس المناخ المدرسي باستخدام طريقتين: إعادة الاختبار وألفا كرونباخ، كما يلي: في طريقة إعادة الاختبار، طُبّق المقياس على عينة استطلاعية مرتين بفاصل زمني قدره أسبوعان، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05). وبلغ معامل الثبات العام للمقياس (0.78). أما في طريقة ألفا كرونباخ، فقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.79)، مما يشير إلى قبول مستوى الثبات.

المقياس بالصيغة النهائية:

قامت الباحثة بتهيئة المقياس ليتلاءم مع البيئة العراقية، حيث جرى تطبيقه على عينة البحث المكونة من (25) فقرة، مع اعتماد مقياس تدرج خماسي للاستجابة على العبارات يشمل: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). ولضمان كفاءة المقياس وصلاحيته للاستخدام، تم التحقق من شروط الصدق والثبات، وذلك عبر الاستعانة بصدق المحكمين، بالإضافة إلى احتساب معاملات الثبات باستخدام أسلوب ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار. وأظهرت النتائج أن مقياس المناخ المدرسي يمتلك مستوى مرتفعاً من الصدق والثبات.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: T-Test For Two Independent Samples: لحساب القوة التمييزية للفقرات.

2- الاختبار التائي لعينة واحدة: T-Test For One Sample: لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة.

3- معامل ارتباط بيرسون: Pearson's Correlation Coefficient: لحساب معامل صدق الفقرة، ولحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

4- معادلة ألفا كرونباخ: Alpha- Cronbach Formula: لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات.

5- تحليل التباين التائي: Two- Way Analysis of Variance:



الفصل الرابع: تفسير النتائج ومناقشتها:

نتائج الهدف الاول: التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة لتحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري في التحليل، وذلك موضح في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) تحليل تباين احادي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدالة
				الجدولية	المحسوبة	
المسؤولية الاجتماعية	52,13	11,33	50	1,96	4,14	دالة

يشير الجدول رقم (5) إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة كان بدرجة جيدة، حيث بلغ متوسط الدرجات (52,13) مع انحراف معياري قدره (11,33)، مقارنة بمتوسط فرضي مقداره (50). كما أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة (4,14) تجاوزت القيمة الجدولية، مما يدل على دلالة إحصائية.

وتعزو الباحثة ذلك بتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بالمسؤولية الاجتماعية مؤشراً إيجابياً على وعيهم بأهمية دورهم داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، هذا المستوى الجيد يعكس قدرتهم على الاهتمام بالآخرين واحترام القيم والتقاليد الاجتماعية مما يساهم في بناء شخصية متزنة ومسؤولة، كما يدل على أن التربية الاجتماعية في هذه المرحلة تساهم بشكل فعال في تنمية سلوكيات إيجابية تساعد على التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى ذلك يعزز هذا التمتع مفهوم الانتماء الجماعي والتفاعل البناء مع المحيط الاجتماعي وهو أمر ضروري لتحقيق الاستقرار والتقدم المجتمعي، لذا يعد هذا المستوى دافعاً لتطوير البرامج التعليمية والتربوية التي تدعم هذه القيم وتعززها.

الهدف الثاني دلالة الفروق الاحصائية للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس والصف. من أجل تحقيق هذا الهدف، أجرت الباحثة حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري الجنس والصف، وأظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لهذين المتغيرين، إذ بلغت القيمة المحسوبة للجنس (0,496)، و (0,58) للصف وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96). ويعرض الجدول رقم (6) تفاصيل هذه النتائج.

جدول رقم (6)

تحليل تباين ثنائي لمقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس والصف

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
			الجدولية	المحسوبة	
الجنس	ذكور	23,04	1,96	0,469	غير دالة
	إناث	23,89			
الصف	الاول	24,29	1,96	0,58	غير دالة
	الثاني	22,60			



إذ تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغيري الجنس والصف، هذا يعني أن الذكور والإناث، وكذلك الطلاب في الصفين الأول والثاني، يمتلكون مستويات متقاربة من المسؤولية الاجتماعية، يعكس ذلك توحيد تأثير العوامل الاجتماعية والتربوية على جميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم أو صفهم الدراسي، وقد يشير هذا إلى نجاح البرامج التربوية والاجتماعية في تعزيز قيم المسؤولية بشكل متوازن بين مختلف الفئات الطلابية، كما يؤكد أن تنمية المسؤولية الاجتماعية لا تتأثر بشكل كبير بالاختلافات الديموغرافية في هذه المرحلة الدراسية.

الهدف الثالث: التعرف على المناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

للتحقيق من هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس المناخ المدرسي على طلبة المرحلة المتوسطة، إذ تبين من نتائج تحليل البيانات، أن متوسط درجات العينة بلغ (82,77)، بأنحراف مقداره (21,33) وهو أقل من المتوسط الفرضي البالغ (75)، وعند حساب دلالة الفروق بين متوسط درجة العينة على المقياس والمتوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي، أشار أن القيم المحسوبة البالغة (8,63)، هي أكبر من الجدولية البالغة (1,96)، إذ يتضح أن الطلبة ينجذبون إلى المناخ المدرسي وكما يشير الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) تحليل تباين احادي لمقياس المناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
المناخ المدرسي	82,77	21,33	75	8,63	1,96	دالة

وتدعم هذه النتيجة بتمتع طلبة المرحلة المتوسطة بمناخ مدرسي إيجابي إلى وجود بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تعزز من شعورهم بالانتماء والأمان داخل المدرسة، هذا المناخ يعكس تفاعلات إيجابية بين الطلبة والمعلمين ويشجع على التعاون والاحترام المتبادل مما يساهم في تحسين الأداء الدراسي والسلوك الاجتماعي للطلبة، كما يبرز دور الإدارة المدرسية في توفير الدعم الكافي للأنشطة التعليمية والبيئية التي تؤثر بشكل مباشر على راحة الطلاب النفسية والاجتماعية، ويعد المناخ المدرسي الجيد عاملاً مهماً في تعزيز الدافعية وتحقيق التنمية الشاملة للطلاب داخل المؤسسة التعليمية.

الهدف الرابع: دلالة الفروق الاحصائية للمناخ المدرسي تبعاً لمتغير الجنس والصف .

لتحقيق هذا الهدف، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الجنس والصف، وتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي تعزى إلى هذين المتغيرين. حيث بلغت القيمة المحسوبة لمتغير الجنس (1.19)، وهي أقل من القيمة الجدولية (1.96)، بينما كانت القيمة المحسوبة لمتغير الصف (0.25)، وهي أيضاً أقل من القيمة الجدولية. يوضح الجدول رقم (8) هذه النتائج بالتفصيل.

جدول رقم (8)

تحليل تباين ثنائي يبين التفاعل بين الجنس والصف لمقياس المناخ المدرسي

الدالة	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,96	1,19	13,46	131,63	ذكور	الجنس
			14,56	133,91	اناث	
غير دالة		0,52	14,69	132,20	اول	الصف
			13,35	133,02	ثاني	

وتعزو الباحثة ذلك بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المناخ المدرسي بين طلبة المرحلة المتوسطة وفقاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي، إذ تبين أن التقييمات التي قدمها الذكور والإناث وكذلك طلبة الصفين الأول والثاني متقاربة مما يدل على تجانس الانطباعات حول بيئة المدرسة ومستوى الدعم والتفاعل فيها، هذا يشير إلى أن العوامل البيئية والاجتماعية المرتبطة بالمناخ المدرسي تؤثر بشكل متساو على جميع الطلبة بغض النظر عن جنسهم أو صفهم، ويعزز هذا الاستقرار في التقييمات فكرة أن المناخ المدرسي إيجابي وموحد بين مختلف فئات الطلاب.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والمناخ المدرسي. بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمناخ المدرسي، تم حساب معامل الارتباط باستخدام طريقة بيرسون. وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (9.18)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيري البحث. ويعرض الجدول رقم (9) تفاصيل هذه النتيجة.

جدول رقم (9)

يبين معامل الارتباط بين الضغوط النفسية والاختلاف المعرفي

الدالة	درجة الحرية	القيمة التائية		معامل الارتباط	نوع العلاقة
		الجدولية	المحسوبة		
دالة	398	1,96	9,18	0,64	المسؤولية الاجتماعية والمناخ المدرسي

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والمناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، هذا يعني أن ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة يرتبط بتحسين تصورهم للمناخ المدرسي، إذ يسهم المناخ المدرسي الإيجابي في تعزيز شعور الطلبة بالانتماء والمسؤولية تجاه مجتمعهم المدرسي، كما يشير هذا الترابط إلى تأثير البيئة التعليمية على تنمية السلوكيات الاجتماعية المسؤولة مما يعزز التفاعل الإيجابي والتعاون بين الطلبة والمعلمين، بالتالي فإن تحسين المناخ المدرسي يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في تعزيز القيم والمسؤوليات الاجتماعية لدى الطلاب.

الاستنتاجات: Conclusio



- 1- "أن المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة جاء بدرجة جيدة."
- 2- "عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس والصف."
- 3- "يتضح ان الطلبة يتمتعون بدرجة فوق المتوسط في المناخ المدرسي."
- 4- "عدم وجود فروق في المناخ المدرسي يعزى للجنس والصف."
- 5- "وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين متغيري البحث."

التوصيات: Recommendations

على ضوء ما أشارت إليه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التربوية التالية :

- 1- على مسؤولي العملية التعليمية ضرورة تدريب الكوادر التعليمية على اساليب تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة من خلال استراتيجيات تدريس تفاعلية وتربوية حديثة.
- 2- تفعيل دور الارشاد التربوي من خلال دعم الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل المدارس لتوجيه الطلبة نحو ممارسات تعكس المسؤولية الاجتماعية في المدرسة وخارجها.
- 3- على أولياء أمور الطلبة تدريب أبنائهم على تجاوز الأحداث المزعجة وعدم تركهم ضحية, حتى لا تؤثر على مهاراتهم العملية المختلفة.
- 4- على المؤسسات الإعلامية توجيه برامج توعية تقوم على تشجيع الانشطة اللاصفية مثل العمل التطوعي والمبادرات البيئية لترسيخ السلوك المسؤول وتعزيز روح الفريق.

المقترحات: Suggestions

- 1- المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالإخفاقات المعرفية لدى الطلبة .
- ٢ - فاعلية برنامج قائم على مكونات الكفاءة الانفعالية في تقبل المناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة
- 3- نمذجة العلاقات السببية بين اليقظة العقلية والمسؤولية الاجتماعية والتجهيز الانفعالي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر: REFERENCES

- البادي، محمد محمد (1980). العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- الخولي ، محمود سعيد إبراهيم. (2011) كراسة التعليمات المقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر.
- الريماوي، محمد عودة، والنل، شادية أحمد. (٢٠٠٨) علم النفس العام، ط3، عدنان يوسف العتوم شفيق فلاح علاونه، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- الزيود، نادر فهمي (١٩٩٨) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- شلتز، دوان. (1983) نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- الشماع، نعيمة. (1981) الشخصية النظرية التقييم، مناهج البحث، معهد البحوث والدراسات العربية.
- عباس، منتهى صبار مصطفى، يوسف حمة صالح (1998) : التمايز النفسي وعلاقاته بضبط الذات والاحساس بالهوية لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- عبد الرحمن ابراهيم المحبوب (1997). المناخ الاكاديمي كما يدركه الطلاب والطالبات في مستويات دراسية وتخصصات اكاديمية مختلفة من كلية التربية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، جامعة الملك فيصل، العدد32.



- عبد الرحمن حسن الإبراهيم ومحمد جمال الدين عبد الحميد. (1995) محددات المناخ المدرسي الجيد بالمدرسة القطرية وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين وإنتاج الدراسة، مجلة حولية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد 12، قطر.
- عبد الله بن طه الصافي، (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة ابها، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 79، السنة الثانية والعشرون.
- عبد المقصود، حسنية غنيمي، (2005). المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- قادري، حليلة. (2016) اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية – دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة فاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- Fontana, D., (1981), **Personality and Education**, London, Macmillan Press
- Hondros, J. Irvine (1981): **The Concept of Responsibility and Its Place in Moral Education**, Florida, International Microfilm University.
- Mueller, D. J. (1969): **Differences in Social Responsibility among Different Groups of College Students**, Journal of Research, Vol. 31, No. 2-A.